

البداية والنهاية

فكانت تكرمه وتشتري له الجواري فلما قتل ابنها وتولى مكانه طلبها وهي مريضة فعاقبها عقوبة عظيمة جدا حتى كان يعلقها برجليها ورأسها منكوس فرمى بالبواقي على وجهها ليقررها على الأموال فلم يجد لها شيئا سوى ثيابها ومصاغها وحليها في صناديقها قيمة ذلك مائة ألف دينار وثلاثون ألف دينار وكان لها غير ذلك أملاك أمر ببيعها وأتى بالشهود ليشهدوا عليها بالتوكيل في بيعها فامتنع الشهود من الشهادة حتى ينظروا إليها ويحلوها فرفع الستر بإذن الخليفة فقالوا لها أنت شغب جارية المعتضد أم جعفر المقتدر فبكت بكاء طويلا ثم قالت نعم فكتبوا حليتها عجوز سمراء اللون دقيقة الجبين وبكى الشهود وتفكروا كيف يتقلب الزمان بأهله وتنقل الحدثان وأن الدنيا دار بلاء لا بفي مرجوها بمخوفها ولا يسلم طلوعها من كسوفها من ركن إليها أحرقتة بنارها ولم يذكر القاهر شيئا من إحسانها إليه رحمها الله وعفا عنه توفيت في جمادى الأولى من هذه السنة ودفنت بالرصافة .
عبدالسلام بن محمد .

ابن عبدالوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبيان مولى عثمان بن عفان وهو أبو هاشم ابن أبي علي الجبائي المتكلم ابن المتكلم المعتزلي ابن المعتزلي واليه تنسب الطائفة الهاشمية من المعتزلة وله مصنفات في الاعتزال كما لأبيه من قبله مولده سنة سبع وأربعين ومائتين توفي في شعبان منها قال ابن خلكان وكان له ابن يقال له أبو علي دخل يوما على صاحب بن عباد فأكرمه واحترمه وسأله عن شيء من المسائل فقال لا أعرف نصف العلم فقال صدقت وسيفك أبوك إلى الجهل بالنصف الآخر .

أحمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية .

أبو بكر بن دريد الأزدي اللغوي النحوي الشاعر صاحب المقصورة ولد بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين وتنقل في البلاد لطلب العلم والأدب وكان أبوه من ذوي اليسار وقدم بغداد وقد أسن فأقام بها إلى أن توفي في هذه السنة روى عن عبدالرحمن بن أخي الأصمعي وأبي حاتم والرياشي وعنه أبو سعيد السيرافي وأبو بكر بن شاذان وأبو عبيد الله بن المرزبان وغيرهم ويقال كان أعلم من شعر من العلماء وقد كان متهتكا في الشراب منهمكا فيه قال أبو منصور الأزهري دخلت عليه فوجدته سكران فلم أعد إليه وسئل عنه الدارقطني فقال تكلموا فيه وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه فنستحي مما نراه من العيدان المعلقة وآلات اللهو والشراب المصفى وقد جاوز التسعين وقارب المائة توفي يوم الأربعاء لثنتي عشرة بقية من شعبان وفي هذا اليوم توفي أبو هاشم ابن أبي علي الجبائي المعتزلي فصلي عليهما معا ودفنا في مقبرة

